[7] عليه ثوبان، فحركت فرسي فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: يا أمير المؤمنين في مثل هذا الموضع ؟ فقال: نعم يا سعيد بن قيس، إنه ليس من عبد إلا وله من الله عزوجل حافظ وواقية، معه ملكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل أو يقع في بئر، فإذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شئ (1). 8 - نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لما أنزل الله سبحانه قوله: " ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون (2) " علمت أن الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله صلى الله عليه وآله بين أظهرنا، فقلت: يا رسول الله ما هذه الفتنة التي أخبرك الله تعالى بها ؟ فقال: يا علي إن أمتي سيفتنون من بعدي، فقلت: يا رسول الله أو ليس قد قلت لي يوم أحد حيث استشهد من استشهد من المسلمين واخرت (3) عني الشهادة فشق ذلك علي فقلت لي: ابشر فإن الشهادة من ورائك ؟ فقال لي: إن ذلك لذلك، فكيف صبرك إذا ؟ فقلت: يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر (4). 9 - ن: المفسر باسناده إلى أبي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال: قيل لامير المؤمنين عليه السلام: ما الاستعداد للموت ؟ قال: أداء الفرائض، واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم، ثم لا يبالي إن وقع على الموت أو وقع الموت عليه، والله ما يبالي ابن أبي طالب إن وقع على الموت أو وقع الموت عليه (5).

_____ (1) اصول الكافي (الجزء الثاني من الطبعة الحديثة): 58 و 59. (2) سورة العنكبوت: 2. (3) في المصدر " وحيزت " أي منعت. (4) نهج البلاغة (عبده ط مصر) 1: 303 و 304. (5) عيون الاخبار: 165.

_____